

S. Moysis, legislatoris et prophetæ

موسى النبي هو الذي قاد العبرانيين في العهد القديم، عند خروجهم من مصر. وُلِدَ في مصر بينما كان شعبه مُستعبداً لفرعون. اختارَهُ اللهُ وكشَفَ له عن اسمه في برية سيناء من وسط العُلَيْقَةِ المشتعلة (خر ٣: ٢-٤)، ودعاَهُ لِيُحرِّرَ شعبَهُ وَيَهَبَ لَهُم شريعةَ العهد. قَادَ الشعبَ في الصحراء مدة أربعين سنة ثم توفِّيَ على جبل نَبُو شَرْقِي الأَرْدَن (تث ٣٤: ٦). وَصَفَهُ الكتابُ المقدسُ بأنه إنسانٌ حليمٌ (عد ٣: ١٢). أظهرَ شجاعةً وإيماناً ومحبَّةً لشعبه، إذ تشفَعُ لَهُ طالِباً مِنَ اللهُ أَنْ يمحُوَ اسمَهُ من سفره ولا يُهلكَ شعبَهُ بسببِ خطاياهُ (خر ٣٢: ٣٢). قال يسوعُ المسيحُ إنَّ موسى كتبَ عنه (يو ٥: ٤٦)، فالعهدُ القديمُ صورةٌ للعهد الجديد، ويسوعُ الذي خضعَ للشريعةِ تَمَمَهَا في شخصه وتجاوزها. «إنَّ الشريعةَ أُعطيتْ عن يدِ موسى وأما النعمةُ والحقُّ فقدَ أتيا عن يدِ يسوعَ المسيحِ» (يو ١: ١٧). كان مكانُ وفاةِ موسى، بالقربِ من مادبا، مَحَطَّ إكرامِ المسيحيين منذُ العصورِ الأولى، كما تشهدُ على ذلكِ آثارُ الكنيسةِ التي وَجَدَهَا الآباءُ الفرنسيسكان عام ١٩٣٣ والتي يردُّ ذكْرُها في مذكراتِ إيجيريا (القرن الرابع).

تذكار خاص بكنيسة القدس

في جبل نَبُو احتفال

آية الدخول

كَانَ مُوسَى مَحْبُوباً عِنْدَ اللهِ وَالنَّاسِ، تَبَارَكَ ذِكْرُهُ إِلَى الأَبَدِ.

صلاة الجماعة

أَيُّهَا الإلهُ الأَزَلِيُّ القَدِيرُ، يَا مَنْ آخَرْتِ مُوسَى وَأَرْسَلْتَهُ لِيُخْرِجَ شَعْبَكَ مِنْ أَرْضِ العُرْبِيَّةِ وَالعُبُودِيَّةِ، وَوَهَبْتَهُ شَرِيعَتَكَ المَقْدَسَةَ ✠ نَسْأَلُكَ أَنْ تُحرِّرَنَا مِنْ عُبُودِيَّةِ الخَطِيئَةِ ✠ فَنتَمَسَّكَ بِوَصَايَاكَ، وَنُدْرِكَ الوَطْنَ الأَبَدِيَّ. بِرَبَّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِكَ ✠ الإلهِ الحَيِّ المَالِكِ مَعَكَ وَمَعَ الرُّوحِ القُدُسِ ✠ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

القراءة الأولى

«لم يقم من بعد نبي في إسرائيل كموسى»

٣٤: ١-١٢

قراءة من سفر تثنية الاشرع

ثُمَّ صَعَدَ مُوسَى مِنْ بَرِّيَّةِ مَوَّابِ، إِلَى جَبَلِ نَبُو، إِلَى قِمَّةِ الفِسْجَةِ، نُجَاهَ أَرِيحَا. فَأَرَاهُ الرَّبُّ الأَرْضَ كُلَّهَا: مِنْ جِلْعَادَ إِلَى دَانَ، نَفْتَالِي كُلَّهَا وَأَرْضَ أَفْرَائِيمَ وَمَنْسِي، وَأَرْضَ يَهُوذَا كُلَّهَا، إِلَى البَحْرِ العَرَبِيِّ، وَالتَّنْقَبَ وَنَاحِيَةَ وادي أَرِيحَا، مَدِينَةَ النَّحْلِ، إِلَى صَوْعَرَ. وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَذِهِ هِيَ الأَرْضُ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أُعْطِيهَا. قَدْ أَرَيْتَكَ أَيَّهَا بَعِينِيكَ، وَلَكِنَّكَ إِلَى هُنَاكَ لَا تَعْبُرُ». فَمَاتَ هُنَاكَ مُوسَى، عَبْدُ الرَّبِّ، فِي أَرْضِ مَوَّابِ، بِأَمْرِ الرَّبِّ. وَدَفَنَهُ فِي الوَادِي فِي أَرْضِ مَوَّابِ، نُجَاهَ بَيْتِ فُغُورِ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ قَبْرَهُ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. وَكَانَ مُوسَى ابْنَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، حِينَ مَاتَ، وَلَمْ يَكَلِّ بَصْرُهُ وَلَمْ تَذْهَبْ نَضْرُتُهُ. فَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى، فِي بَرِّيَّةِ مَوَّابِ، ثَلَاثِينَ يَوْمًا، إِلَى أَنْ انْقَضَتْ أَيَّامُ الحُزْنِ عَلَى مُوسَى. أَمَّا يَسُوعُ بْنُ نُونِ، فَمُلِمِّي رُوحِ حِكْمَةٍ، لِأَنَّ مُوسَى وَضَعَ عَلَيْهِ يَدَيْهِ، فَأَطَاعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَعَمِلُوا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. وَلَمْ يَقُمْ مِنْ بَعْدُ فِي إِسْرَائِيلَ نَبِيٌّ كَمُوسَى الَّذِي عَرَفَهُ الرَّبُّ وَجْهًا لَوَجْهٍ، فِي جَمِيعِ الآيَاتِ وَالخَوَارِقِ الَّتِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ لِيصْنَعَهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ رِجَالِهِ وَكُلِّ أَرْضِهِ، وَفِي كُلِّ يَدٍ قَوِيَّةٍ وَكُلِّ مَخَافَةٍ عَظِيمَةٍ صَنَعَهَا مُوسَى عَلَى عُيُونِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهِ.

-كلام الرب

تثنية ٣٢: ١-٢، ٣-٤، ١١

المزمور

الرِّدَّةُ (٣) بِاسْمِ الرَّبِّ أَدْعُو؛ هَبُوا عِظْمَةً لِأَهْلِهَا

١ أَنْصِتِي، أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، فَأَتَكَلَّمُ ✠ وَلتَسْمِعِ الأَرْضُ لِأَقْوَالِي فِي يَدْرِ كالمَطَرِ تَعْلِيمِي ✠ وَتَقَطِّرُ كالمَطَلِّ مَقَالَتِي.

٢ بِاسْمِ الرَّبِّ أَدْعُو ✠

هَبُوا عِظْمَةً لِأَهْلِهَا ✠ اللهُ هُوَ الكَامِلُ الصَّنِيعُ.

٣ هُوَ كَالنَّسْرِ الَّذِي يُثِيرُ فِرَاحَهُ ✠ وَعَلَى فِرَاحِهِ يُرْفُفُ

وَيَسِطُ جَنَاحِيهِ فَيَأْخُذُهَا * وَيَحْمِلُهَا عَلَى رِيشِهِ.

هللوييا

عن خروج ١٥: ١٥ ب

هللوييا. أُنشِدْ لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ تَعْظِمُ تَعْظِيمًا. الفَرَسُ وراكِبُهُ فِي البَحْرِ أَلْقَاهُمَا. هللوييا.

الإنجيل المقدس

«اخذ موسى وابليا يتحدثان بالميتة التي سيلقاها يسوع»

٣٦-ب-٢٨:٩

✠ فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير

في ذلك الزمان:

مضى يسوع ببطرس ويوحنا ويعقوب وصعد الجبل ليصلي. وبينما هو يصلي، تبدل منظر وجهه، وصارت ثيابه بيضا تتلألأ كالبرق. وإذا رجلان يكلمانه، وهما موسى وإيليا، وقد تراءيا في المجد، وأخذا يتكلمان على رجليه الذي سببتم في أورشليم. وكان بطرس والذنان معه قد أثقلهم النعاس. ولكنهم استيقظوا فعابونا مجده والرجلين القائمين معه، حتى إذا همما بالانصراف عنه قال بطرس ليسوع: «يا معلم، حسن أن نكون ههنا. فلو نصبنا ثلاث خيم، واحدة لك وواحدة لموسى وواحدة لإيليا!» ولم يكن يدري ما يقول. وبينما هو يتكلم، ظهر غمام ظللهم، فلما دخلوا في الغمام خاف التلاميذ. وانطلق صوت من الغمام يقول: «هذا هو ابني الذي اخترته فله اسمعوا». وبينما الصوت ينطلق، بقي يسوع وحده، فالتزموا الصمت ولم يخبروا أحدا في تلك الأيام بشيء مما رأوا. —كلام الرب

الصلاة على القرايين

نسألك، يا ربنا، أن تقبل التقادم التي نرفعها إليك، في ذكرى موسى النبي ✠ لكي تتحول إلى ذبيحة المسيح * الذي قدس بدمه العهد القديم والعهد الجديد، هو الحي المالك إلى دهر الدهور.

خروج ١٦: ١٥

آية تناول

هوذا الخبز الذي أعطاكم إياه الرب مأكلا.

صلاة بعد تناول

زودتنا، يا رب، بالمن السماوي ✠ فاجعل هذه الوليمة المقدسة سندا لمسيرتنا في برية الدهر الحاضر * حتى نبغ ملكوتك الموعود. بالمسيح ربنا.